الأسئلة والأجوبة الأنموذجية لمادَّة (الأساليب النحويّة)

لطلبة (الدبلوم العالي)

إعداد: د. سعد صهيب

س1: ما هِيَ الأساليب النحويّة أو (معاني الكلام) في اللّغةِ العربيّة؟

ج1: **الأساليبُ النّحويّة**: هِيَ أنماطٌ أسلُوبيّة مخصُوصة مُنْتظَمة، وتراكيبُ ثابتة غير مُتصرِّفة، يُقْصَدُ بِها إعلامُ المُتكلِّمِ المُخاطَبَ؛ بِما يَسْتشعِرُهُ مِنْ معانٍ شعُوريّة وإفصاحيَّة؛ كأسلُوبِ الاستفهام، أو الإغراء والتّحذير، أو المَدْح والذمّ، أو التعجُّبِ، أو النِّداءِ، أو القَسَمِ، أو التّوكيد، ونحو ذلِك من أساليبَ إفصاحيَّةٍ.

والتّراكيبُ الإنشائيّةُ صِيغَتْ لتحقيقِ أغراضٍ ومقاصِدَ دَلاليَّة؛ ولِهذا السّببِ لا يَعْتريها ما يَعْتري تركيبُ الجُمَلِ مِنْ تغييرٍ أو تصريف، من خِلال التّقديم والتّأخير، أو الزِّيادة أو الحَذْف، أو الاستبدال؛ لأنّ في ذلِكَ انتقاضاً لأغراضِها ومعانيها، وإهداراً لمقاصِدِها.

س2: ذكرَ الباحِثُون أنّ هُناكَ أهميّةً واضِحةً للأساليبِ النحويَّةِ في الكلامِ العربيّ، اذكُرْها باختصارٍ

ج2: **أهميَّةُ الأساليب النّحويَّة**: تُبَيِّنُ دِراسةُ الأساليبِ النّحويَّة؛ دِقَّةَ اللّغةِ العربيَّةِ في نَظْمِ أساليبِها، وصَوْغِ تراكيبِها، ونَسْجِ مُفرداتِها، وسَبْكِ عِباراتِها، وقَدْ وضَعَتْ أنماطاً مُتعدِّدة للتَّعبيراتِ المُختلِفة، وهذِه الأنماطُ والأساليبُ النّحويَّةُ؛ لها تراكيبُ ثابتة، وهيئاتٌ خاصَّة مخصُوصة، لا يُمكِن التصرُّفُ أو التّلاعُب بِها مِنْ خِلالِ أيِّ ضَرْبٍ مِنْ ضرُوبِ التّغييراتِ الجاريةِ عادةً على الجُمَل والتّراكيب؛ لأنّ في ذلِكَ انتقاضاً للأغراضِ، وانتهاكاً للمقاصِد، وفواتاً للمعاني والدّلالاتِ، عن طريقِ نَقْلِها من معنًى إلى آخَر، أو تداخُلِها مع مَوْضُوعاتٍ أُخرى.

ولعلَّ ذلِكَ المعنى؛ يُمكِن مُلاحظتُه في أسلُوبِ الاستفهامِ، إذ إنَّ المُخاطَب يُمْكِن أنْ يقعَ في حَيْرةٍ من أمرِه، أو إرباكٍ، أو تشويشٍ في ذِهْنِه؛ إنْ نحنُ قُلْنا مثلاً: حَضَرَ مَنْ؟ بتأخيرِ اسمِ الاستفهامِ، وتقديمِ (المُستفهِم عنهُ) عليهِ. فالمُخاطَبُ لا يَدْري؛ أنريدُ الاستخبارَ عمَّنْ حَضَرَ، أمْ أنَّ هُناكَ تَتِمَّةً للكلامِ، أو أنّنا نُريدُ الإشارةَ إلى اسمِ عَلَمٍ؟ أمّا إذا التزَمْنا الأصلَ؛ بتصديرِ العُنْصرِ الاستفهاميّ (مَنْ)، فدَلَّ ذلِكَ على الاستفهامِ بشَكْلٍ حَصْريّ، فيُفْهَم القَصْدُ، ويتَّضِحُ المُرادُ، ولَمْ يَحْتَمِلِ الكلامُ أكثرَ مِنْ ذلِك المعنى الحَصْريّ المَذْكُور آنِفًا.

س3: الأساليبُ النحويَّة الّتي نستعمِلُها في كلامِنا؛ إنّما تَنْحصِرُ في قِسْمَيْنِ اثنَيْنِ، اذكُرْهُما باقتضاب:

ج3:

أ- **أساليبُ خبريَّة.**

ب- **أساليبُ إنشائيَّة.**

ووَجْهُ الحَصْرِ في ذلِك؛ أنَّ الكلامَ إنِ احتملَ الصِّدْقَ والكَذِبَ لذاتِه، بحيثُ يَصِحُّ أنْ يُقالَ لقائِلِه: إنَّهُ صادِقٌ أوْ كاذِبٌ؛ سُمِّي (**كلامًا خبريًّا**)، و**المُرادُ بالصَّادِق**: ما طَابَقَتْ نِسْبَةُ الكلامِ فيهِ الواقِعَ. و**بالكَاذِبِ**: ما لَمْ تُطابِق نِسْبَةُ الكلامِ فيهِ الواقِع.

وإنْ كانَ الكلامُ بخِلافِ ذلِكَ؛ أي إنّهُ لا يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ والكَذِبَ لذاتِه، ولا يَصِحُّ أنْ يُقالَ لقائِلِه: إنَّهُ صَادِقٌ أوْ كاذِبٌ؛ لعدمِ تحقُّقِ مَدْلُولِه في الخارِج، وتوقُّفِهِ على النُّطْقِ بِه؛ سُمِّي (**كلامًا إنشائيًّا**).

س4: ذكرَ اللغويُّون أنّ الأسلُوبَ الإنشائيَّ ينقسِمُ إلى قِسْمَيْنِ؛ اذكُرْهُما باختصار.

ج4: 1 – **إنشاءٌ طلبيّ**: وهُوَ ما يستلزِمُ مَطْلُوبًا ليسَ حاصِلاً وقتَ الطّلَب. وقَدْ قُسِّمَ إلى تسعةِ أقسامٍ: (1) أمرٌ (2) ونَهْيٌ (3) واستفهامٌ (4) ودُعاءٌ (5) وعَرْضٌ (6) وتَحْضِيضٌ (7) وتمنٍّ (8) وتَرَجٍّ (9) ونِداء.

2 – و**إنشاءٌ غيرُ طلبيّ**: وهُوَ ما لا يَسْتلزِمُ مَطْلُوبًا ليسَ حاصِلاً وقتَ الطّلَب. ومِنْ هذا القِسْم الثّاني: أفعالُ التعجُّب، وأفعال المَدْحِ والذمِّ، وأفعال المُقارَبة، والقَسَم، وصِيَغ العقُود، ورُبَّ، وكَمِ الخبريَّة، ونحوُ ذلِك.

س5: **عدِّدِ الأساليبُ النّحويَّة ذات الجُمْلة الخبريّة؛ مع شرح أسلُوبٍ واحِد:**

ج5:

1 – أسلُوب التّوكيد.

2 – أسلُوب النَّفي.

3 – أسلُوب الاستثناء.

4 – أسلُوب الشَّرْط.

5 – أسلُوب الاختصاص.

6 – أسلُوب القَصْر.

7 – أسلُوب القَطْع.

8 – أسلُوب التّقديم والتّأخير.

9 – أسلُوب الذِّكْر والحَذْف.

التّوكيد: مِنْ أساليبِ اللّغةِ العربيَّةِ الكثيرةِ الاستعمالِ، والتّوكيدُ في اللّغةِ يعني الإحكامُ والتّثبُّت، وهُوَ لفظٌ تابِعٌ لِمَا قَبْلَهُ يُقوِّيه، ويُزيلُ عنهُ ما قَدْ يتوهّمُه المُتلقِّي سامِعًا كان أمْ قارِئًا مِنْ احتمالاتٍ أو تردُّدٍ أو تَشْكيكٍ في قَبُولِه. فالكلامُ يُؤكَّدُ لإزالةِ الشكِّ أو التردُّدِ أو الاحتمالِ الموجُودِ عندَ المُتلقِّي. فعندما يكونُ السَّامِعُ أو المُتلقِّي خالِي الذِّهْنِ

مُصدِّقًا ما نقولُ؛ نسوقُ الكلامَ إليهِ مِنْ دُونِ توكيدٍ، أمَّا إذا كانَ مُتردِّداً، أو شاكًّا؛ فنسوقُ إليهِ الكلامَ مُؤكَّداً.

وقَدْ رُوي عن ابنِ الأنباريّ؛ أنّهُ قالَ: رَكِبَ الكِنديُّ المُتفلسِف إلى أبي العبَّاس (المُبرِّد)؛ وقالَ لَهُ: إنِّي لأَجِدُ في كلامِ العَرَبِ حَشْواً (أي: زيادة لا معنى لَهُ)، فقالَ لَهُ أبُو العبَّاس: في أيِّ مَوْضِعٍ وَجَدْتَّ ذلِك؟ فقالَ: أَجِدُ العَرَبَ؛ يقولُون: "عبدُالله قَائِمٌ"، ثُمَّ يَقولُون: "إنَّ عبدَالله قائِمٌ". ثُمَّ يقولُونَ: "إنَّ عبدَالله لَقائِمٌ". فالألفاظُ مُتكرِّرةٌ والمعنى واحِد. فقالَ أبُو العبَّاس: بَلِ المعانِي مُختلِفةٌ لاختلافِ الألفاظِ؛ فقولُهم: "عبدُالله قَائِمٌ"؛ إخبارٌ عَنْ قِيامِه، وقولُهم: : "إنَّ عبدَالله قائِمٌ"؛ جَوَابٌ عَنْ سُؤالِ سَائِل. وقولُهم: "إنَّ عبدَالله لَقائِمٌ"؛ جَوابٌ عَنْ إنكارِ مُنْكِرٍ قِيامَهُ. فقد تكرَّرَتِ الألفاظُ لتكرُّرِ المعانِي. قالَ: فما أحارَ المُتفلسِفُ جَوَابًا. وإذا كان الكِنْديُّ يذهَبُ هذا عليهِ، حتَّى يَرْكَبَ فيهِ ركُوبَ مُستفهِم، أوْ مُعْترِض؛ فما ظنُّكَ بالعامّة؟.

الغرضُ مِنَ التّوكيد: هُوَ إزالةُ الشكِّ والتوهُّم. وقد نُقِلَ عن أبي العبَّاس المبرّد (ت285هـ)؛ أنّهُ قالَ: إنَّ التَّوكيدَ دخلَ في الكلامِ لإخراجِ الشكِّ، وفي الأعدادِ لإحاطةِ الأجزاء.

س7: **قبلَ إجراءِ التَّوكيدِ في الكلامِ لا بُدَّ أنْ نأخُذَ بنظرِ الاعتبارِ جُمْلةً مِنَ الأمُور؛ اذكُرْها بإيجاز.**

ج7: لا بُدّ – قبلَ إجراءِ التّوكيدِ – أنْ نأخُذَ بنظرِ الاعتبارِ ما يأتي:

أ- **يأتي الكلامُ خاليًا مِنَ التَّوكيدِ؛ إذا لَمْ يَكُنْ هُناكَ ما يُسوِّغ توكيدُه**، أي إذا كانَ المُخاطَب مُتقبِّلاً لَهُ، غيرَ غافِلٍ عنهُ. فمِمّا يخرمُ الفصاحة إذاً؛ أنْ يلجأَ المُتكلِّم إلى التّوكيدِ؛ إذا كان المُتلقِّي مُتقبِّلاً راضِيًا لكلامِه.

ب- **يُؤكَّدُ الكلامُ بمُؤكِّدٍ واحِد؛ إذا كانَ المُخاطَبُ مُتردِّداً أو شاكًّا** في قَبُولِ ما يَسْمَعُ مِنْ خَبَرٍ.

جـ- يُؤكَّدُ الكلامُ بمُؤَكَّدينِ أو أكثر؛ إذا كانَ المُخاطَبُ مُنْكِراً لِما يسمعُ مِنْ خَبر.

س8: ما هي مواضِعُ التّوكيد في الجُمْلةِ العربيَّة؟

ج8: بيَّن ابنُ السرّاجِ (ت316هـ) أنّ التّوكيدَ اللّفظيَّ؛ يصلحُ في الأفعالِ والحرُوفِ والجُمَل(1)؛ مثالُه في الجُمْلةِ الفعليَّة: جلسَ عَمْرو جلسَ، اجلِسْ اجلِسْ، قُمْ قُمْ. قالَ الشَّاعِر(2):

أَلَا فَاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثَمَّتَ اسْلَمِي ... ثَلاثُ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلَّمِي

وأمَّا الحرُوفُ؛ فنحو قَوْلِكَ: في الدَّارِ زيدٌ قائمٌ فيها، فتُعِيد فيها "توكيدًا"، وفِيكَ زيدٌ راغِبٌ فيكَ. وقال الله – عزَّ وجلَّ –: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾(3)، إلّا أنَّ الحَرْفَ إنّما يُكَرَّر مع ما يتَّصِلُ به لا سيَّما إذا كان عامِلاً، وأمَّا الجُمَلُ؛ فنحو قَوْلِك: قَامَ عَمْرو قَامَ عَمْرو. وزيدٌ منطلقٌ زيدٌ منطلقٌ، والله أكبر الله أكبر، وكُلُّ كلامٍ تريدُ تأكيدَهُ؛ فلكَ أنْ تُكرِّرَهُ بلَفْظِه.

وقد بيَّن جُلُّ النُّحاةُ(4) أنّ الجُمْلةَ تكونُ مُقْترِنةً بالعاطِفِ (ثُمَّ)؛ كما في قولِه تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾(5)؛ **في التّهديد**، وكذلِك نحو: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ

1- الأصول في النحو: 2/ 17.

2- الشاهد فيه جواز تأكيد الجملة تأكيداً لفظيًّا، كما يجوزُ تأكيد المُفْرد كذلك، والجُمْلة مستقبلة كما هو ظاهر. وتَكَلَّمِي أصلُه: تَتكلَّمِي بتاءَيْنِ فحُذِفَ إحداهما. ولم أعثر على قائل هذا البيت. وانظر: ابن يعيش: 3/ 39، وشرح الحماسة: 3/ 1374.

3- هود: 108.

4- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام: 3/ 23، المطالع السعيدة في شرح الفريدة، للسيوطي: 2/ 224- 225.

5- النبأ: 4- 5.

* ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾[6]. وفي التَّهويل: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ * ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾[7].

س9: ما هُوَ (التّوكيدُ اللّفظيُّ) وما هُوَ الغرضُ منه؟

ج9: هُوَ كُلُّ كلامٍ نريدُ إزالةَ الشكِّ عنهُ؛ خَوْفًا مِنَ النِّسْيانِ، أو عدم الإصغاء. وقِيلَ الغرضُ منه أحيانًا؛ التّقوية، لا رفع الاحتمال[8]. قالَ ابنُ مالِك (ت672هـ): "التّوكيدُ اللّفظيُّ؛ إعادةُ اللّفْظِ أو تقويتُه"[9].

ويكونُ بتكرير لَفْظِه؛ نحو: جاءَ زيدٌ زيدٌ، في حالةِ الرّفْعِ، ورأيْتُ زيداً زيداً، في حالةِ النَّصْبِ، وسلّمْتُ على زيدٍ زيدٍ، في حالةِ الجرِّ.

س9: ما هُوَ (التّوكيدُ المعنويُّ) وما هُوَ الغرضُ منه، وما هُوَ أنواعُه؟

ج9: اتَّفقَ النحويُّونَ على أنَّ التَّوكيدَ المعنويَّ تابعٌ يرفَعُ التوهُّمَ والشكَّ. فقالَ ابنُ مالكٍ (ت672هـ): إنَّهُ التَّابعُ الرَّافِعُ توهُّمَ إضافةٍ إلى المتبُوعِ، أو أنْ يُرادَ بِه الخصُوص[10].

ويكونُ التّوكيدُ المعنويُّ على أنواع:

1- التَّوكيدُ بالنَّفْسِ والعَيْنِ:

ويُؤكّد بِهما لرَفْعِ الشكِّ[11]؛ فلَوْ قُلْنا: جَاءَ زيدٌ، احتملَ أنّ الّذي جاءَ خبرُه.

6- القيامة: 34- 35.

7- الانفطار: 17- 18.

8- حاشية الخضري: 2/ 57.

9- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحـ: محمد كامل بركات، دار الكاتب، 1388هـ- 1968م، ص166.

10- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص164.

11- الأصول في النحو: 2/ 18.

وقيلَ إنّهُ يُؤكّد بِهما لرَفْعِ المَجَازِ[12] عنِ الذَّاتِ، فلَوْ قُلْتَ: جَاءَ الخليفةُ، احتملَ أنّ الجائِيَ خبرُه، فإذا أكّدنا مجيئَهُ بالنَّفْسِ أو بالعَيْنِ، أو بهما؛ ارتفعَ ذلِكَ الاحتمالُ.

قال ابنُ هشام الأنصاريّ (ت761هـ): "ومِثالُ المُقرِّر لأمرِ المتبُوعِ في النِّسْبةِ: "جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُه"[13]، فإنَّهُ لَوْلا قولُكَ "نَفْسُهُ"؛ لجَوَّزَ السَّامِعُ كَوْنَ الجَائِي خبرَهُ، أو كتابَهُ، بدليلِ قَوْلِه تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾[14]؛ أي: أَمرُهُ. ومثالُ المُقرِّر لأمرِه في المَشْمُولِ؛ قولُه - عزَّ وجلَّ -: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[15]؛ إذ لَوْلا التَّأكيدُ؛ لجوَّزَ السَّامِعُ كَوْنَ السَّاجِدِ أكثَرَهُمْ".

س10: عدِّدِ الأساليبُ النّحويَّة ذات الجُمْلةِ الإنشائيَّة:

ج10:

1- **أسلُوب الطَّلَب**: (الاستفهام، الأمر النَّهي، والالتماس، والدُّعاء، والعَرْضُ والتَّحْضيضُ، والتمنِّي والترجِّي.

2- أسلُوب التعجُّب.

3- أسلُوب المَدْحِ والذمِّ.

4- أسلُوب الإغراء والتَّحذير.

5- أسلُوب الاستغاثة والنُّدبة.

12- شرح شذور الذهب، ص509، وأوضح المسالك: 3/ 20.

13- أو عينُه، أو هُما معًا، لكنْ تُقدَّمُ (النَّفْسُ) على (العَيْنِ) في حالِ اجتماعِهما، ويُراد بالنَّفْسِ؛ الذَّات، ويُرادُ بالعَيْنِ الذَّات، لا الجارِحة، وإلَّا كانَ بدلَ بَعْضٍ، وتنفرِدُ النَّفْسُ والعَيْنُ بجوازِ جرِّهِما بالباءِ الزَّائِدة؛ نحو: جاءَ الرَّئيسُ بنَفْسِه، وهذا صديقي بعَيْنِه. التصريح على التوضيح، للأزهري: 1/ 120.

14- الفجر: 22.

15- الحجر: 30.

6- أسلُوب النِّداء.

س11: اذكُرْ اختلافَ النحويِّينَ في تثنيةِ (نَفْس)، و(عَيْن) بإيجاز.

ج11: **أمّا عن تثنيتهما؛ فقدِ اختلفَ النحويُّونَ في ذلِك:**

فقد نقلَ السيوطيُّ عن ابنِ مالكِ جوازَ تثنيتهما؛ فيُقال: (نَفْسَاهُمَا). قالَ: في حين منعَ أبُو حيّان ذلِك؛ وقالَ: إنّهُ غلطٌ، لَمْ يَقُلْ بِه أحدٌ مِنَ النَّحويِّينَ، وبيَّنَ سببَ المَنْعِ أو القِلّةِ؛ لكراهةِ اجتماعِ تثنيتَيْنِ فيما هُوَ كالكلِمةِ الواحِدة. وما ذهبَ إليهِ أبُو حيّان؛ هُوَ الأصوبُ؛ لأنَّهُ علّلَ ذلِكَ بكراهةِ اجتماعِ تثنيتَيْنِ في الكلِمةِ الواحِدة، فاجتماعُهما كاجتماعِ عاملَيْنِ على مَعْمُولٍ واحِد، أو اجتماعِ معرفتَيْنِ على نكرةٍ واحِدة، وهذا لا يجوز.

س12: اشترط النحويُّون أنْ يكُونَ يكُونَ لفظُ مُطابِقًا (نَفْس)، و(عَيْن) في الإفرادِ والتثنية والتّأنيث والجَمْع.

ج12: و**يُشترَط أنْ يكُونَ لفظهُما مُطابِقًا في الإفرادِ والتثنيةِ والتأنيثِ والجَمْع**، وهُناك خِلافٌ بينَ النحويِّيَنَ في المُطابقةِ في التّثنية. وكذلِك يُشترَط اتِّصالُهما بضميرٍ مُطابق للمُؤكّد؛ كقولِك: مررتُ بزيدٍ نفسِه، وبِكُمْ أنفُسِكُمْ، وجاءَني زيدٌ نفسُه أو عينُه، ورأيْتُ عَمْراً نفسَهُ أو عينَهُ، ومررتُ بِهم أنفسِهم، وكذلِك جاءَ عَمْرٌو نفسُه، ودَعْدٌ نفسُها، والزَّيْدانِ أو الهِنْدانِ أنفُسُهما، والزَّيْدُون أنفُسُهم، والهِنْداتُ أنفُسهُنَّ.

س13: **عدد طرائِق التَّوكيد وأساليبُه في العربيَّة:**

ج13: (1) التَّوكيد اللّفظيّ (2) التَّوكيد المعنويّ (3) التَّوكيد بأدواتِ التَّوكيد (إنَّ، وأنَّ) (4) التَّوكيد بـ(قَدْ)، و(لَقَدْ). (5) التَّوكيد بـ(نُونَيْ التَّوكيد) (6) التَّوكيد بـ(القَسَم) (7) التَّوكيد بـ(الحرُوفِ الزَّائِدة). (8) التَّوكيد بالقَصْر (9) التَّوكيد بـ(المَصْدَر) (10)

التَّوكيد بـ(المفعُول المُطْلَق) (11) التَّوكيد بـ(ضَمِير الفَصْل) (12) التَّوكيد بـ(النَّعْت) (13) التَّوكيد بـ(العَدَد) (14) التَّوكيد بـ(الجُمَل المُترادِفة) (15) التَّوكيد بـ(بَعْضِ الألفاظ).

س14: عرِّف أسلُوب الاختصاص مع بيانِ شرُوطِه، معزِّزاً إجابتَكَ بالأمثلة.

ج14: الاختصاصُ: هُوَ أسلوبٌ يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المُتكلِّم غالبًا، أو ضمير المُخاطَب أحيانًا، ويُنْصَب الاسمُ بفعلٍ محذُوفٍ تقديرُه: أعني، أو أخصُّ، ويُسمّى الاسم المنصوب (المخصُوص)

ويقول النحويون: إنّ هذا النوعَ مِنَ **الاختصاص** يُسْتعمَل على سبيلِ الافتخار والتفضيل أي للاسم المخصُوص. مِنْ ذلك قولُ ابن يعيش: "وهذا الضَّرْبُ مِنَ الاختصاصِ يُراد به تخصيصُ المَذْكُور بالفِعْل، وتخليصُه من غيره على سبيلِ الفَخْر، والتَّعظيم".

وابنُ هشام أضافَ في (شرح شذور الذهب)، أنَّ الباعِثَ على الاختصاصِ؛ قَدْ يكونُ التّواضُع والبيان؛ وذلك في قوله: "والباعِث على هذا الاختصاص فَخْرٌ أوْ تواضُعٌ أو بَيَان".

شروطه:

1 – أنْ يكون مُعرَّفًا بـ(ال)؛ نحو: نحن الكُرْدَ أهلُ الشّجاعةِ والكرم.

2 – مُضاف إلى معرَّف بـ(ال) نحو قولِ الرّسُول – عليه الصَّلاة والسَّلام –: (نحنُ معاشِرَ الأنبياءِ لا نُورَثُ ما ترَكناهُ فهُو صدقةٌ) رواه البخاري.

س15: ما هُوَ أسلُوب المَدْح والذمِّ عرِّفه، ثُمّ اذكُرْ أفعالَه؟

ج15: **أسلوب المدح والذّم**: هُو مِنَ الأساليب الشّائعة في اللّغة العربيّة، ويُستخدم للتّعبير عن الإعجابِ بشيءٍ ما وتقديره، أو ذمِّه واحتقاره واستهجانِه، وإنّ أشهرَ ما يُستخدم في هذا الأسلوب الفِعْلين الجامِدَيْن (نِعْمَ، وبِئْسَ)، وكما قال سيبويه: "نِعْمَ

وبِئْسَ الأصلان اللّذان وُضِعا في الرّداءة والصَّلاح"، وجديرٌ ذِكْرُه أنّ جُملةَ المَدْحِ أو الذّمِّ؛ قَدْ تكونُ على شَكْلِ جُمْلةٍ اسميّة أو فِعليّة، بالإضافة إلى تكوّنها من عناصر معيّنة، وفيما يأتي توضيحها.

ألفاظ المدح والذم:

إنّ اللّغة العربيّة زاخِرة بالألفاظ الدّالة على المَدْح والذّم؛ منها: (مَدحَ، أثنىَ، استحسنَ، ذمَّ، استقبحَ، فاضلَ،...)، وغيرها، إلّا أنّ أسلُوبَ المَدْحِ والذّمِّ المقصُود هُنا؛ هِيَ أفعالٌ لها أحكامٌ خاصّة، وفيما يأتي بيانُها.

نِعمَ وحبَّذا: لإنشاء المدح؛ نحو: "نِعْمَ الخليفةُ عمرُ". و"حبّذا الصّدقُ".

بِئسَ، لا حبَّذا، سَاءَ: لإنشاء الذّم؛ نحو: "بِئْسَ جليس السُّوء الكاذِب". و"لا حبَّذا الغشّ"، و"سَاءَ الرّجلُ أبُو جَهْل".

ما جاء على وزن (فَعُل): هو كلُّ فعلٍ ثلاثيّ يصحّ مجيئه على هذا الوزن، ويُقصد فيه المدح أو الذّم، نحو (شَرُفَ، قَبُحَ، ...)؛ نحو: "شَرُف القائِدُ خالدٌ"، و"قَبُحَ الرَّجُل المُنافِق".

س16: اذكُرْ عناصِر جملة المَدْحِ والذمِّ، وأحوالَه:

ج16:

عناصر جملة المَدْح والذمّ:

تتكوّن جملةُ المَدْح والذّم من ثلاثة عناصر؛ هي: (فِعْلُ المَدْحِ والذّم، والفاعِل، والمَخْصُوص بالمَدْح والذّم)، و**فيما يلي تفصيلُ هذِه العناصر**:

فعلُ المَدْح والذّم؛ نحو: (نِعْمَ، بِئسَ، سَاءَ، حَبّ، لا حَبَّ)، وهِيَ أفعالٌ ماضيةٌ جامِدة (أي لها صُورةٌ ثابتةٌ لا تتغيَّر).

فاعِل أفعال المَدْح والذّم: قد يكونُ في عدّة أحوال:

- **اسم ظاهر مُعرّف بـ (أل التّعريف)**؛ نحو: "نِعْمَ الشَّرَابُ المَاءُ".

- **اسم ظاهر مُضاف إلى المُعرّف بـ (أل التّعريف)**؛ نحو: "نِعْمَ عُقبى المآل".

- **ضمير مُستتِر وُجوبـًا**: يكونُ الضّمير هُنا مُفسّراً بنكرةٍ منصوبة على أنّها تمييز مُطابق للمعنى؛ نحو: "نِعْمَ تلميذاً المُجْتهِدُ"، فالفاعل في هذه الجملة ضمير مستتر وجُوبـًا تقديرُه (هو)، أو أن يُفسّر بنكرة (ما) والّتي هي نكرة بمعنى "شيء"، نحو "نِعْمَ ما تتحدَّثُ بِه الصِّدْقُ".

اسم إشارة ذا: يكون في (حبّذا، ولا حبّذا).

س17: ما هو المخصُوص بالمَدْح والذمّ، اذكُرْه بإيجاز:

ج17:

المخصُوص بالمدح أو الذّم: هو الاسمُ المُحدَّد الّذي تمدحه الجملة الفعليّة أو تذمّه، وقد يأتي بعد فِعل المدح أو الذّم؛ نحو: "نِعْمَ رَجُلاً سَميرٌ"، أو قبله وقبل الفاعل؛ نحو "سميرٌ نِعْمَ الرَّجُل"، وقد يُحذف إنّ دُلّ عليه في السّياق، نحو "حسبي الله ونِعْمَ الوكيلُ"؛ أي "نِعْمَ الوكيلُ هُو"، كما يكونُ الاسمُ المخصوصُ مرفُوعـًا، أمّا بالنّسبة لإعرابه، فقد اختلُف فيه على ثلاثة أوجه؛ هِيَ: (أنّه مُبتدأ مُؤخّر لخبره قبله)، أو (أنّه خبر لمبتدأ محذوف وُجوبـًا تقديرُه هو)، أو (أنّه بدل من الفاعل)، والرّاجح في هذِه الأوجه الثّلاثة هو الأوّل.

النماذج الإعرابيّة لأسلُوب المَدْح والذمّ

فيما يأتي عَرْضٌ لبعضِ النّماذِج الإعرابيَّة لزيادةِ التّوضيح:

نِعْمَ الطالِبُ المُجْتَهِدُ.

نِعْمَ: فعلٌ ماضٍ جامد لإنشاء المدح، مبنيّ على الفتحة الظّاهرة على آخره.

الطَّالِبُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

المُجتهِدُ: مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. وجملة (نِعْمَ الطَّالِب) في محلّ رفع خبر مُقدّم.

بِئسَ طالبُ الجامعةِ الكسولُ.

بِئْسَ: فعلٌ ماضٍ جامد لإنشاء الذّم، مبنيّ على الفتحة الظّاهرة على آخره.

طالبُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة آخره، وهو مضاف.

الجامعةِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

الكسولُ: مخصوص بالذّم مُبتدأ مُؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. وجملة (بِئْسَ طالبُ الجامعةِ) في محلّ رفع خبر مُقدّم.

نِعْمَ طالبًا أحمدُ.

نِعْمَ: فعلٌ ماضٍ جامد لإنشاء المدح، مبنيّ على الفتحة الظّاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوزًا تقديرُه (هو).

طالِبًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظّاهر على آخره.

أحمدُ: مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. وجملة (نِعْمَ وفاعلها المستتر) في محلّ رفع خبر مُقدّم.

حبّذا النّجاح.

حبَّ: فعلٌ ماضٍ جامد لإنشاء المدح، مبنيّ على الفتحة الظّاهرة على آخره.

ذا: اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل.

النّجاح: مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. وجملة (حبّذا) في محلّ رفع خبر مُقدّم.

لا حبّذا الإحباط.

لا: حرف نفي مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب.

حبّذا: فعلٌ ماضٍ جامد لإنشاء الذّم، مبنيّ على الفتحة الظّاهرة على آخره.

الإحباط: اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل.

وجملة (لا حبّذا) في محلّ رفع خبر مُقدّم.

خَبُثَ الرّفيق النّمّامُ.

خَبُثَ: فعلٌ ماضٍ جامد لإنشاء الذّم، مبنيّ على الفتحة الظّاهرة على آخره.

الرّفيقُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

النّمّامُ: مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. وجملة (خَبُثَ الرّفيقُ) في محلّ رفع خبر مُقدّم.

فازَ عليٌّ، نِعْمَ اللّاعبُ.

نِعْمَ: فعلٌ ماضٍ جامد لإنشاء المدح، مبنيّ على الفتحة الظّاهرة على آخره.

اللّاعبُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

والجملة (نِعْمَ اللّاعبُ) في محلّ رفع خبر مُقدّم. والمبتدأ (المخصوص بالمدح) محذوف، وقد تقدّم ما يدلّ عليه.

أسلُوب الشّرط في اللّغةِ العربيّة:

1. ما هو أسلوب الشرط ؟
2. تعريف أسلوب الشرط
3. أمثلة عن أسلوب الشرط
4. أركان أسلوب الشرط
5. أدوات الشرط
6. إعراب أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة
7. نماذج إعراب أسلوب الشرط
8. أسلوب الشرط في القرآن الكريم
9. تمارين و تدريبات على أسلوب الشرط

ما هو أسلوب الشرط؟

تأمَّلِ الجُمَل الآتية:

- إنْ تدرس تنجح.

- مَنْ يَكُنْ عجُولاً يكثر خطأه.

- مَنِ احترمَ النَّاسَ احترمُوه.

لو نظرْتَ في الجمل أعلاه، وجدْتَّ أنَّها تتكوَّنُ مِنْ قِسْمين وأداة، وأنّ تحقيقَ القِسْم الثاني مرهونٌ بتحقيقِ القِسْم الأوّل، فالنَّجاحُ مَرْهُونٌ بالدِّراسة، والخطأُ مَرْهونٌ بالعَجَلةِ، واحترامُ النَّاسِ لكَ مَرْهُونٌ باحترامِهم. هذا الأسلوب يُسمَّى (**أسلُوب الشَّرْط**).

تعريف أسلوب الشرط:

الشَّرْطُ: هُو اقترانُ أمرٍ بأمرٍ آخَر بحيثُ لا يتحقَّقُ الثاني إلّا بتحقُّق الأوَّل، وذلِك بوجُودِ أداةِ من أدواتِ الشَّرْط.

أمثلة عن أسلوب الشرط:

- إنْ يزرني أحد أكرِمهُ.

- مَنْ يكثر كلامه يكثر ملامه.

- أينما يكثر الظلم يضعف العمران.

- كيفما تعامل إخوانك يعاملوك.

- متى يأت فصلُ الصَّيف ينضج العنب.

أركان أسلوب الشرط:

يتكوَّن أسلوب الشرط من ثلاثة أركان؛ هي:

1 – أداة الشّرط.

2 – جملة فعل الشّرط.

3 – جملة جواب الشّرط.

مثال على ذلك: مَنْ يكثر كلامه يكثر ملامه.

أداة الشرط: مَنْ.

جملة فعل الشرط: يكثر كلامه.

جملة جواب الشرط: يكثر ملامه.

أدوات الشرط:

أداة الشرط هي كلمة تربط بين الجملتين، أي بين جملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط، وللشرط نوعان من الأدوات؛ هُمَا:

1 – **أدوات الشَّرط الجازمة**.

2 – **أدوات الشَّرط غير الجازمة**.

أدوات الشرط الجازمة:

تنقسمُ أدواتُ الشَّرْطِ الجازمة إلى قِسْمين:

1 – **حرفانِ؛ وهما**:

إِنْ، إذما: لا محلَّ لهما من الإعراب.

2 – **أسماء؛ هي**:

مَنْ: للعاقل.

ما، مَهْمَا: لغير العاقل.

متى، أيَّان: للزمان.

أين، أنّى، حيثما : للمكان.

كيفما: للحال.

وهِيَ أسماءٌ مبنيّة تُعْرَب حسب موقعِها من الكلام.

أدوات الشرط غير الجازمة:

تنقسمُ أدواتُ الشَّرْط غير الجازمة إلى قِسْمين:

1 – **أحرُف؛ هي**:

لو: حرف شرط للماضي غالبا وتسمى : حرف امتناع لامتناع.

لولا، لوما: حرفا شرط تسميان : حرفي امتناع لوجود.

أمّا: حرف شرط يفيد التفصيل، وهي تقوم مقام (أداة الشرط – وفعل الشرط)، ويجب اقتران جوابها بالفاء.

أسماء هي:

إذا: ظرف للزمان المستقبل.

لمّا، كلّما: ظرفان للزمان الماضي.

إعراب أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة

إن ، إذما : حرفان لا محل لهما من الإعراب.

من ، ما ، مهما : أسماء تعرب إما:

– في محل رفع مبتدأ ، إذا كان الفعل المجزوم لازمـًا، أو متعديـًا مستوفيـًا مفعوله.

مثال: من يسعَ إلى خير يجده.

من: اسم شرط جازم مبتدأ.

– في محل نصب مفعول به مقدم ، إذا كان الفعل المجزوم غير مستوف لمفعوله.

مثال: مهما يُلقِ الأستاذُ فأنا أحفظه.

متى ، أيان : ظرفا زمان.

أين ، أنى ، حيثما : ظروف مكان.

تعرب هذه الأسماء في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية.

مثال: أيان تزرني أكرمك.

أيّان: اسم شرط جازم في محل نصب ظرف زمان.

كيفما: اسم شرط جازم يعرب في محل نصب حال مقدمة.

مثال: كيفما تعمل فسأعمل.

كيفما: اسم شرط جازم حال مقدمة.

إعراب أي الشرطية الجازمة

أيّ : اسم شرط جازم يعرب حسب موقعه من الكلام ، ولا يأتي إلا مضافا.

- فإذا سبق بحر جر أعرب اسمًا مجرُوراً.

مثال: بأيّ مقعد تجلس أجلس.

بأي: اسم شرط جازم مجرور بحرف الجر.

- إذا سبقت (أيّ) بمضاف أعربت مضافا إليه.

مثال: تحت أيّ مظلة أقف أجدك أمامي.

أي: اسم شرط جازم مضاف إليه.

- إذا أضيفت (أيّ) إلى ظرف زمان أو مكان أعربت إعرابه.

مثال: أيَّ يوم تصل تجدني في انتظارك.

أي: اسم شرط جازم ظرف زمان.

- إذا كانت (أيّ) مضافة إلى مصدر بعده فعله ، أعربت مفعولا مطلقا.

مثال: أيَّ زرع تزرعه تجن ثمره.

أيّ: اسم شرط جازم مفعول مطلق منصوب.

- تعرب (أيّ) مبتدأ إذا كان فعل الشرط فعلاً ناقصًا، أو فعلاً لازمًا، أو فعلاً مُتعدّيًا استوفى مفعوله.

مثال: أيُّ صديق يزرني أكرمه.

أي: اسم شرط جازم مبتدأ مرفوع.